Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعمليّة التلقي هذه ، ومشكلات التّرجمة الأدبية من الألمانية إلى العربية ولا سيما ترجمة النصوص الدراميّة ، التي تتقاطع في بعض جوانبها مع مشكلات ترجمة النصوص القصصية والروائية (١١) .

في دراستنا هذه نستقصي بعض جوانب استقبال الرواية الألمانية الحديثة في الوطن العربي ، ونعني تحديداً رواية القرن العشرين . فالرواية الألمانية تلعب بفضل خصائصها كجنس أدبي دوراً أساسياً في مجمل تلقي الأدب الألماني عربياً ، إذ إنّ إتساعها الملحميّ والتصاقها الشديد بالواقع الإجتماعي يجعلانها أقدر الفصائل الأدبيّة على أن تقدمّ للقارىء العربي ، إضافة إلى الجوانب الجماليّة ، معلومات عن المجتمع المرسِل وثقافته (١٢) . كما تمتلك الرواية عموماً أفضل فرص التلقي في الخارج ، وذلك لأنّ تحققها يتمّ من خلال المطالعة وعبر علاقة القارىء بالكتاب ، وليس من خلال العرض فوق خشبة المسرح ، كما هي عليه الحال بالنسبة للدراما . أما بالمقارنة مع الشعر فتمتاز الرواية بأنّ الخسارة الجماليّة التي تنجم عن عملية التّرجمة إلى لغة أخرى ، تبقى ضمن حدود مقبولة . فمترجم الرواية لا تواجهه تلك المشكلات المستعصية التي تواجه مترجم العمل الشعري ، الذي يعتبره كثيرون غير قابل للترجمة إطلاقاً .

في هذه الدراسة ننطلق أيضاً من مفهوم خاصّ للإستقبال ، وهي خصوصيّة يمليها موضوع البحث نفسه . فنظراً لأنّ المسألة تتعلق بتلقي أدب معيّن خارج حدوده اللغوية والثقافية ، فإننا نفهم الإستقبال كـ « توسّط » من خلال التّرجمة ، وكتفسير للعمل الأدبي من قبل النقاد ، وكتأثير على الأدب المتلقي (١٣) . أما تلقي العمل الأدبي المترجم